



## قصة أطفال بعنوان: ④

### استدعاء ولي الأمر



بواسطة: زهرة سامي... نشرت بتاريخ: 2020/06/01 على موقع: [ملفات دوت كوم](#)

لولو طفلة مدللة ترتيبها الأصغر بين أخويها، ولكن معاملة أمها الحانية لها جعلت أخواتها يعاملونها معاملة جافة، فأضحت تسمع صوت صريخهم في وجهها بمجرد ما تلفظ اسم أحد مرهم، هذه المعاملة الجافة والعزل المتعمد عوها، جعلها عدوانية جدا مع أصدقائها في المدرسة، تضرب وتكسر وتسكب المياه على كراسياتها، مما جعل مديرة المدرسة تطلب مقابلة عاجلة لولي أمر الطالبة.

فتحت والدة لولو حقيبتها لتتابع تقدمها في حل الواجبات المدرسية وجدت خطاب استدعاء ولي الأمر يقول:



من مديرة المدرسة إلى ولي أمر الطالبة

ابرة سيادتكم تستخدم يديها في ضرب زملائها، وتميل إلى تخريب أدوات زملائها وتكسر أقلامها حتى لا تكتب الأعمال الصفية، ونجد أن حضوركم واجب لوضع حل لهذه المشكلة.



أغلقت الأم الخطاب وكأن لولو تعلم بما فيه وجدتها تنظر بعينها إلى الأرض، فذهبت الأم بوضع لائحة من العقاب لا مصروف، لا خروج معنا يوم الجمعة، لا للعب بعد المذاكرة لا لا لا، وكلما نطقت الأم بكلمة لا وجدت ابنتها لا يظهر على ملامحها حزناً، ولا حتى فرحاً، فأكملت الأم اللائحة بقول : وأنا غدا سأقول لمديرة المدرسة أن تستخدم هي الأخرى يديها في التعامل معك هي والمعلمون، اذهبي من أمامي هيا اذهبي.

دخلت لولو حجرتها وقصت شعر دميته التي تضعها كل يوم في أحضانها قبل اليوم، وكانت ترسم صورة لأُمها وتضع فيها قلباً، فأمسكت الصورة وظلت تبكي وتبكي وتبكي، فدخلت عليها والدتها وجدتها غارقة في بحر من الدموع، فاقتربت منها بعدما رق قلبها لحالها، وقالت: لماذا يا لولو؟

فردت لولو وقالت: لأن أخوتي لا يلعبون معي أبداً ولا يعجبهم أي شيء في، فوجهي أمامهم قبيح، وصوتي يزعجهم، وشعري مهما حسنت من شكله يضحكون عليه، وزملائي أنا أضربهم حتى لا يضايقوني مثل أخوتي، وأجد نفسي أكسر القلم دون قصد، وكنت أحسب الوقت في المدرسة كي أرجع لك وتضميني فيروح الخوف عني، وأشعر بالأمان، لكن اليوم كل شيء أصبح سيئاً.

فتحت الأم الحجرة ونادت على أخوة لولو فتعجبوا ودخلوا الغرفة؛ ثم قرأت عليهم الخطاب الذي أرسلته مديرة المدرسة فتغيرت وجوههم بين الضحك والسخرية وبين الحزن على أختهم الصغيرة، فقالت الأم: انظروا لما فعلتم في لولو فمعاملتكم القاسية لها جعلت منها طفلاً عدوانياً.

فاستأذن الأخ الأكبر في الكلام وقال: أظن يا أمي أن الدلال الذي تتعامل به لولو منك كان سبباً أيضاً.

فقاطعت الأم: إذا كنت أدللها كما تقول فهذا لتعويضها عن تهمة يشكم لها، وصراخكم فيها على أقل سبب؛ ثم من المفترض أن تكون أنت أحسن الناس عليها، أنسييت فرحتك بها عندما ولدت، أنسييت محايلتك علي لكي تحملها على كتفك، هذه لولو التي تشبه عيونها عيونك، وشعرها لون



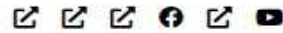
شعري، كلكم قطعة مني ولا يوجد أحد أغلى من أحد، أنا ذاهبة غدا لمديرة المدرسة أقول لها افصلي لولو عن دوامها الصفي، وعن المدرسة هذا العام لأن أخواتها سيستمرون في التتمر عليها.

فرد كل الأخوة: لا يا أمي نحن آسفون على معاملتنا السيئة لأختنا الصغرى، قولي للمديرة غدا أن لولو ستتحسن وستلعب مع أصدقائها وستحافظ على أدواتها، وسيهتم بذاكرتها أخوتها الأكبر منها فهي عندهم الأغلى، فأسرعت لولو تقبل أخواتها وتقول: أحب استدعاء ولي الأمر!

#### مرسلة بواسطة زهرة سامي



معلمة لغة عربية وتربية دينية للمرحلة الثانوية والإعدادية والابتدائية في أكبر المدارس الدولية بالعالم sis international school لمدة عشر سنوات، عملت محررة في موقع رقيم وكاتبة مقالات متنوعة ثم رئيسة مجلة زمردة. وفي إبريل 2019 كرمت من قبل الإيسيسكو على برنامج قصصي تربوي المقدم من موقع رقيم التعليمي. كتبت مقالات للتلفزيون النرويجي بالعربية. قدمت برامج تربوية على قناة العيد ببلجيكا. ألقت كتابين وعرضوا في معرض القاهرة الدولي 2020 يحملان اسم حكايات جدتي زهرة وكتاب زمردة. وتوجد بعض المدارس أخذت قصصي كمنهج معاون لبناء الشخصية. وأعمل على مواقع العمل الحر وكتبت من خلالها فوق الألف مقال وكلها تنصدر مؤشرات البحث...



لا تنسونا بصلح الدعاء

والتشجيع والمشاركة والتعليق

